جامعة الأزهر

كلية اللغة العربية بأسيوط

المجلة العلمية

من مظاهر التقريب بين الفصحى والعاميَّة في شعر بهاء الدين زهير دراسة وصفية تحليلية

Aspects of Bridging the Gap Between Classical and Colloquial Arabic in the Poetry of Baha al-Din Zuhair: A Descriptive Analytical Study

إعداد

نبأ طالع الجابري

أستاذ مساعد بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

(العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الرابع-نوفمبر)

(الجزء الأول (١٤٤٧هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٥/٦٢٧١م

من مظاهر التقريب بين الفصحى والعاميةً في شعر بهاء الدين زهير "دراسة وصفية تحليلية"

نبأ طالع الجابري

أستاذ مساعد بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني : *naba-aljabri@hotmail.com*

الملخص:

يناقش هذا البحث ظاهرة التقريب بين الفصحى والعامية عند أحد شعراء العصر الأيوبي؛ وهو الشاعر بهاء الدين زهير حيث عمد الشاعر في ديوانه إلى استخدام بعض من ألفاظ اللغة اليومية الدارجة في عصره في صورتها الفصيحة وإدخالها في شعره. لذا كان عنوان البحث: (من مظاهر التقريب بين الفصحى والعامية في شعر بهاء الدين زهير. "دراسة وصفية تحليلية"). وقد قامت الدراسة على تتبع تلك الألفاظ ووصفها وتحليلها ضمن مستويين من مستويات اللغة هما: المستوى التركيبي والمستوى الدلالي. وتنبع إشكالية البحث من التساؤل التالي: كيف استطاع بهاء الدين زهير التوفيق بين مستويين لغويين في العربية؟ وما الأساليب التي اتبعها لتحقيق ذلك؟. وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة تعرض إشكالية الموضوع وأهدافه وأهميته ثم تمهيد يتناول حياة الشاعر والتعريف به، وجاء المبحث الأول للحديث عن تفصيح العامي وعلاقة الفصحى بالعامية، بينما جاء المبحث الثاني للحديث عن مظاهر تفصيح العامي في شعر بهاء الدين زهير، وذلك في ثلاثة مطالب: الأول: في المستوى الصوتي، الثاني: في المستوى التركيبي، الثالث: في المستوى الدلالي. وتوصل البحث في الخاتمة لعدد من النتائج أهمها تأثر البهاء زهير بتراكيب وألفاظ العامّة في البيئتين الحجازيّة والمصرية الأمر الذي سهّل له التوفيق بين المستويين اللغويين: الفصيح والعامي في شعره.

الكلمات المفتاحية: لغة الشعر، الفصحى، العامية، بهاء الدين زهير.

Aspects of Bridging the Gap Between Classical and Colloquial Arabic in the Poetry of Baha al-Din Zuhair: A Descriptive Analytical Study

Nabaa Taleh Al- Jabri

Assistant Professor at Taibah University in Medina

Email: *naba-aljabri@hotmail.com*

Abstract:

This research discusses the phenomenon of approximating Classical Arabic and Colloquial Arabic in the work of Baha al-Din Zuhair, a poet from the Ayyubid era. The poet deliberately used some everyday colloquial words of his time in their classical form and incorporated them into his poetry. Hence, the research title is: "Aspects of Bridging the Gap Between Classical and Colloquial Arabic in the Poetry of Baha al-Din Zuhair: A Descriptive Analytical Study." The study tracked, described, and analyzed these linguistic expressions within two levels of language: the syntactic level and the semantic level. The research problem stems from the following question: How did Baha al-Din Zuhair manage to reconcile two linguistic levels in Arabic? And what methods did he employ to achieve this? The nature of the research necessitated an introduction that presents the problem, objectives, and importance of the topic, followed by a prelude discussing the poet's life and introduction. The first chapter discusses the classicization of colloquialisms (tafseeh al-ammi) and the relationship between Classical and Colloquial Arabic, while the second chapter addresses the manifestations of classicizing colloquialisms in Baha al-Din Zuhair's poetry, divided into three sections: the first on the phonetic level, the second on the syntactic level, and the third on the semantic level. The research concluded with several findings, the most important of which is Baha al-Din Zuhair's influence by the structures and vocabulary of common people in both the Hijazi and Egyptian environments, which facilitated his reconciliation between the classical and colloquial linguistic levels in his poetry.Keywords: Poetic Language, Classical Arabic, Colloquial Arabic, Baha al-Din Zuhair .

Keywords*: Poetic Language, Classical Arabic, Colloquial Arabic, Baha al-Din Zuhair.*

مقدمة

الحمد لله حمدًا طيّبًا مباركًا والصلاة والسلام على أشرف خلقه؛ محمد بن عبد الله، عليه وعلى آله وصحبه أفضل صلاة وأتمُّ تسليم.

وبعد.

يعتقد كثير من النَّاس أنَّ ما يتداوله العامَّة من ألفاظ وتعبيرات في حياتهم اليوميَّة دخيل على لغتنا العربيَّة وأعجميٌّ عنها، ممَّا يدفعهم إلى وصفه باللِّحن والخطأ. وفي حقيقة الأمر أنّ كثيرًا من ذلك يمكن ردُّه إلى اللُّغة الأم وتقريبه منها، والاستفادة منه في نماء العربيَّة وزيادة ثروتها اللُّغويَّة، وهذا ممَّا يحتاج إلى بحث وتنقيب، وإدامة النَّظر في ذلك العامّي.

وجاءت هذه الدراسة لتناقش مظاهر تفصيح العاميّ في شعر بهاء الدِّين زهير في ديوانه ضمن مستويين من مستويات اللغة، هما: المستوى التركيبي، والمستوى الدِّلالي ذلك أنَّه حوى العديد من الألفاظ والتعبيرات الدَّارجة بين النَّاس في عصره، فالشاعر استطاع أن "يحوَّل لغة الحياة الجارية الملحونة إلى لغة صحيحة صالحة للشعر والنَّثر بعد تطبيق قواعد اللُّغة عليها، فعمل بذلك على المحافظة على تراث اللُّغة وصحيحها، وإيناس الجماهير بما يتقارب مع أذواقهم ومشاربهم، ولا يتعالى على العامَّة بغريب اللُّغة والنَّادر استعماله بينهم"[1] وبناء على ذلك كان عنوان البحث: (من مظاهر التقريب بين الفصحى والعامية في شعر بهاء الدين زهير "دراسة وصفية تحليلية").

(١) البهاء زهير شاهر حجازي (المقالة الثانية عشر): ٤٩ .

مشكلة البحث:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-كيف استطاع بهاء الدين زهير التوفيق بين المستويين اللغويين الفصحى والعامية في شعره؟

٢-ما الأساليب التي اتبعها لتحقيق ذلك؟

٣-ما مظاهر تحقيق ذلك ضمن مستويات اللغة؟

أهداف البحث:

١-رصد مظاهر التقريب بين الفصحى والعامية في شعر بهاء الدين زهير.

٢-تحليل الأساليب اللغوية التي اتبعها الشاعر لتحقيق ذلك.

٣-معرفة مدى تأثر الشاعر بلغة عصره الأمر الذي أدى إلى انعكاس ذلك على شعره.

أمَّا عن **حدود الدراسة** فتمثلت في ديوان بهاء الدين زهير، من تحقيق وإصدارات دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

واقتضت طبيعة الموضوع أن يكون في مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد، ثمَّ خاتمة، وثبتٌ بالمصادر والمراجع.

أمَّا **المقدمة**: فبيَّنت فيها أهمّيّة الموضوع والهدف منه وخطتي في البحث ومنهجي فيه.

واشتمل التمهيد: على نبذة موجزة عن صاحب الديوان؛ بهاء الدين زهير.

وجاء المبحث الأوَّل: للحديث عن تفصيح العاميّ، بيَّنت فيه علاقة اللُّغة الفصحى بالعاميَّة، وكيف يمكننا استغلال ما في لهجات العامَّة من مخزون لغويٍّ

هائل في تنمية اللُّغة.

أمّا المبحث الثاني: تناولت فيه تفصيح العاميّ في شعر بهاء الدين زهير، ويندرج تحته مطلبين:

المطلب الأول: المستوى التركيبي.

المطلب الثاني: المستوى الدِّلالي.

ثُمَّ **الخاتمة** وفيها عرضت أهمَّ ما توصَّل إليه البحث من نتائج.

أمَّا عن **المنهج** الذي سرت عليه فوصفيٌّ يميل إلى التحليل سلكت فيه الخطوات التالية:

١-قمتُ أولا باستقراء ديوان بهاء الدين زهير لاستخراج الأساليب اللغوية التي حصل فيها تقريب للعاميّة من اللغة الفصحى.

٢-تقسيم المستوى التركيبي إلى قسمين: أمّا القسم الأول فجاء في الأبيات التي حوت أساليب وتراكيب من اللغة الدارجة، في حين جعلت القسم الثاني للأمثال والحكم العامية التي وظَّفها البهاء في شعره.

٣-تناولت في المستوى الدلالي الألفاظ الشائعة في لغة العوام في عصر البهاء زهير، مستندة في ذلك على المعاجم العربية القديمة والحديثة.

وأمَّا عن الدراسات السَّابقة لهذه الدراسة فلم يقع تحت يدي سوى كتاب (البهاء زهير شاعر حجازي، للشاعر محمد إبراهيم جدع، الناشر: عبد المقصود محمد سعيد خوجة، جدة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

وهو عبارة عن عشرين مقالة، جمعها ابنه عبد الإله جدع بعد وفاة والده، درس فيها حياة الشاعر وشعره، وكانت قد نشرت في صفحات جريدة (الرائد)

السعوديَّة في حلقات متسلسلة بالثمانينات الهجريَّة، وتناول فيها الكاتب بعضًا من مظاهر تقريب الشاعر العاميَّة من الفصحى، أمكن الاستفادة منها في البحث.

غير أنَّ ما تختلف فيه هذه الدراسة عن تلك المقالات أنَّها صبَّت الاهتمام على مظاهر ذلك التقريب، وتناولته ضمن مستويات اللُّغة.

وممَّا يجب التنبيه عليه أنَّا حينما ندرس اللَّهجات العاميَّة لا ندرسها لغرض إحلالها محلَّ الفصحى، بل تدرس لبيان علاقة الأصل بالفرع، وتقريب ذلك الفرع من أصله حتى لا تتسع الهوة بينهما، إلى جانب توضيح أثر قوانين التغير اللُّغويَّة في هذا الحديث، وإثبات أنَّ الذي باعد بين الأصل والفرع لا يخرج عن سَنَن العربيَّة من قلب، وإبدال، واشتقاق، وغيرها من الظواهر الصوتيَّة، والصرفيَّة، والنحويَّة، والدلاليَّة.

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في عرض بعض من ملامح تفصيح العاميّ في شعر بهاء الدين زهير، وما هذا إلا قطرة من بحر استطعت جمعها ودراستها؛ نظرًا لضيق الوقت، إلى جانب عمق الموضوع وتشعبه، وعدم استطاعتي الحصول على كثير من المراجع التي تخدمني في هذه الدراسة مثل معجم تيمور باشا في الألفاظ العاميَّة كاملًا، فلم أصل إلَّا للجزء الأوَّل منه، وكذلك معجم الألفاظ العاميَّة المصريَّة ذات الأصول العربيَّة.

التمهيد: نبذة موجزة عن بهاء الدين زهير

نسبه:

هو أبو الفضل زهير بن محمد بن عليّ بن يحيى بن الحسن بن جعفر المهلبيّ، المعروف ببهاء الدِّين الأزديّ المكيّ، الشاعر والأديب البارع الكاتب(١).

ولادته:

ولد في خامس ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة للهجرة، بمكة أو بوادي نخلة، بالقرب من مكة(٢).

حياته:

عندما شبَّ البهاء زهير توجه إلى مصر واتصل بالسلطان الملك الصَّالح، نجم الدين أبي الفتح أيوب ابن الملك الكامل، ثم توجه في خدمته إلى البلاد الشرقية، وأقام بها إلى أن ملك الملِك الصالح مدينة دمشق، فانتقل إليها البهاء بن زهير وأقام يخدم الملك ويمدحه، ولما خرجت دمشق عن الملك الصالح، وخانه عسكره، وهو على نابلس، وتفرَّق عنه وقبض عليه ابن عمِّه الملك النَّاصر، صاحب الكرك، واعتقله بقلعة الكرك، أبى البهاء زهير أن يتصل بخدمة أحد بعد الملك الصالح، ولم يزل بعيدًا عن بلاط الملك الجديد حتى خرج الملك الصالح من معتقله وملك الديار المصريَّة، فقدم إليها البهاء معه، وكانت له منزلة رفيعة عنده(٣)، ولما مات الملك

---

(١) الوافي بالوفيات: ١٤/ ١٥٦، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٥٥ .

(٢) الوافي بالوفيات: ١٤/ ١٥٦ ، مقدمة ديوان البهاء بن زهير: ٥ .

(٣) مقدمة ديوان البهاء بن زهير: ٥ .

الصالح اتصل البهاء زهير بخدمة الملك الناصر صاحب الشام. وله فيه غرر مدائح. ثم رجع إلى القاهرة ولزم داره يبيع كتبه وموجوده حتى انكشف حاله بالكلية[١].

حفظ القرآن الكريم واشتغل وبرع في عدة علوم: كالفقه، والعربية، واللغة، وكان إمام وقته وفريد عصره لاسيما في البلاغة ورقة الألفاظ[٢].

صفاته:

كان ـ رحمه الله ـ فاضلًا كريمًا نبيلًا، جميل الأوصاف، حسن الأخلاق، طويل الروح، حلو النادرة[٣]، ويقول ابن خلكان: إنَّه اجتمع به "ورأيته فوق ما سمعت عنه من مكارم الأخلاق وكثرة الرياضة ودماثة السجايا وكان متمكناً من صاحبه كبير القدر عنده، ومع هذا كله فإنه كان لا يتوسط عنده إلا بالخير ونفع خلقاً كثيراً بحسن وساطته وجميل سفارته"[٤]

شعره:

"للبهاء زهير ديوان شعر أكثره في الغزل، وأقلَّه في المدح والرثاء والهجاء والوصف، وشعره رقيق لطيف، وعاطفته قوية. وأكثر أوزانه الخفيف، فيكاد لا يسمع بيت من أبياته إلا عرف أنَّه له؛ لخفته وسهولته"[٥].

ولم يتعفف الشاعر عن استخدام اللغة اليومية الدارجة المتداولة في صورتها الفصيحة في شعره، فقد أدخل إلى القاموس الشعري ألفاظًا وتعبيرات كان

---

(١) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ٥/ ٣٧٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ٥/ ٣٧٠ .

(٤) وفيات الأعيان: ٢/ ٣٣٢- ٣٣٣ .

(٥) ديوان بهاء الدين زهير: ٦ .

الذوق الشعري في عصره ينكرها[١]، لذا كان شعره مجموعًا في حياته، متداولًا بأيدي الناس[٢]، قال عنه الزركلي: "كان يقول الشعر ويرققه، فتعجب به العامَّة، وتستملحه الخاصة"[٣].

وفاته:

توفي رحمه الله قبل المغرب يوم الأحد في رابع ذي القعدة، سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن في الغد بعد صلاة الظهر[٤].

(١) أعيان العصر وأعوان النصر: ٣/ ٦٩٧ .
(٢) البهاء زهير شاعر حجازي: ٣٢ .
(٣) الأعلام: ٣/ ٥٢ .
(٤) ديوان بهاء الدين زهير: ٦ .

المبحث الأول

تفصيح العامي

اللُّغة الفصحى: هي تلك اللغة التي تكتسب صفة الثبات، وتتابعت الأجيال على التزام كتابتها وفق قوانين صوتية، وصرفية، وتركيبية معيَّنة[١].

اللُّغة العاميَّة: هي اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم عمَّا يعرض لنا من شؤون حياتنا، مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، وعلى اختلاف فئاتنا وحرفنا[٢] .

ويطلق على الأولى اللغة المكتوبة أو (لغة الكتابة)؛ "لكونها اللُّغة العليا التي يُكتب بها النصّ العالي: كالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والخطابة..."[٣] وكل ما كتب ونطق إذا اتسم بالصنعة والتأنق، وحرص فيه المتكلم على التزام قواعد العربية الفصحى.

في حين يطلق على الثانية اللغة المنطوقة، وهي تشمل كل ما يكتب وينطق مادام صاحبها يتحرر فيها من قواعد الفصحى؛ كالإعراب وغيره، وهي لغة متحولة سريعة التغير، لا تكاد تثبت على حال واحدة، وذلك بخلاف اللغة المكتوبة أو الفصحى، فهي بطيئة التغير.

والحديث عن صلة كلٍّ منهما بالأخرى ليس وليد العصر، فقد أدرك علماء العربية القدامى وجود نمطين لغويين يعيشان جنبًا إلى جنب، لغة أدبية سامية، وهي

---

(١) علاقة اللغة المنطوقة باللغة المكتوبة في العربية (محاضرة ألقاها د. سليمان العايد في نادي مكة الثقافي الأدبي) : ٤ .

(٢) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العاميَّة: ٥ .

(٣) المعجم المفصل في فقه اللغة: ١٥٠.

لغة القرآن، ولغة الشعر، لغة الأدب والبيان، لذا انكبوا على جمعها ودراستها، وجعلها نموذجًا عاليًا يجب احتذاؤه، وارتفعوا بدرسهم عن لغة الحواضر، وهي أشبه باللهجات المحليَّة التي يدير بها كل فئام شؤونهم اليوميَّة، وما شاب تلك اللهجات من انحراف وتغيير، يصعب معه متابعتها وإخضاعها للدرس والتنقية والتصحيح(١).

وكان هذا الواقع أمرًا ملموسًا لكل عربيّ، أن يعايش ازدواجًا لغويًّا؛ لغة الفصاحة والأدب والبيان، ولغة حديثه اليوميَّة التي يتفاهم بها مع أبناء قومه؛ لذا لم يكن علماء السلف يلتزمون الفصحى في مخاطباتهم اليوميَّة، وإنما كانوا يجارون العامَّة ولا يرون في ذلك حرجًا، ولم يكونوا يتكلفون معهم ما تعلموه من قواعد اللُّغة(٢)، قال السَّبكي (ت ٧٧١هـ) : "حُكي أنَّ أبا عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ) قصده طالب ليقرأ عليه، فصادفه بكلَّاء البصرة وهو مع العامَّة يتكلم بكلامهم لا يفرق بينه وبينهم، فنقص من عينه، ثمَّ لمَّا نجز أبو عمرو مما هو فيه تبعه الرجل إلى أن دخل الجامع فأخذ يخاطب الفقهاء بغير ذلك اللِّسان، فعظم في عينه، وعلم أنَّه كلَّم كلَّ طائفة بما يناسبها من الألفاظ".

علّق على ذلك السَّبكي بقوله: "وهذا هو الصواب، فإنَّ كلَّ أحد يكلَّم على قدر فهمه، ومن اجتنب اللَّحن وارتكب العالي من اللغة، والغريب منها، وتكلَّم بذلك مع كلِّ أحد بقصد فهو ناقص العقل"(٣) .

والأخبار عن أئمَّة اللُّغة في هذا الباب ممَّا لا يمكن حصرها، وبالرغم من ذلك لم نجد أحدًا منهم قد التفت إلى الاهتمام باللهجات الدارجة، أو لغة العامَّة في

(١) علاقة اللغة المنطوقة باللغة المكتوبة في العربية: ٤ .
(٢) المرجع السابق: ١٢ ، ١٤ .
(٣) معيد النعم ومبيد النقم: ٩١ .

عصرهم، حتى إنَّ ما ألَّفه بعضهم من كتب في لحن العامَّة والخاصَّة لم يكن يراد به ما يستعمله عامَّة الناس في حياتهم اليوميَّة، وإنَّما يقصد به ما تسرَّب إلى اللغة الفصحى للمثقفين وخاصَّة القوم كالخطباء وغيرهم من أخطاء من لغة العامَّة حين يكتبون أو يتحدثون، فهو إن سُمِّيّ لحن العامَّة باعتبار أنَّه جاء أو دخل عليهم هذا اللَّحن من عامَّة النَّاس، وإن سُمِّيّ لحن الخاصَّة فباعتبار أنَّه وقع في لغة أهل الأدب وخاصتهم(١) .

في حين لو نظرنا إلى علماء اللغة المحدثين من مستشرقين وغيرهم نجد أنَّ جلَّ اهتمام قد انصبَّ على اللَّهجات الدَّارجة، وبدأوا الترويج لها والدعوة إلى إحلالها محل الفصحى(٢)، باعتبارها "أهم وسائل الاتصال الإنساني وأوسعها انتشارًا"(٣).

إلى جانب أنَّهم يتوقعون مستقبلًا مشرقًا للُّغات العاميَّة، يقول ماريو باي: "والمستقبل يوحي بأنَّه سيعنى باللُّغة المنطوقة بصورة ما، وهي ستسهم بإيجاد لغة أدبية منطوقة إلى حدٍ ما، وهذا يعني تقريب المنطوقة (العاميَّات) من اللُّغة المكتوبة"(٤).

والحديث عن دعواتهم الباطلة أكثر من أن نأتي عليه ولا يكاد يخلو كتاب من كتب المحدثين إلا ونجده يجدد الدعوة، ويعيد إحياءها.

---

(١) علاقة اللغة المنطوقة باللغة المكتوبة: ٩ .

(٢) ينظر: علاقة اللغة المنطوقة باللغة المكتوبة: ٤ .

(٣) أسس علم اللغة: ٤٠ .

(٤) المرجع السابق: ٦٢ .

غير أنَّ هناك طائفة من علماء اللغة المحدثين سلكت مسلكًا وسطًا؛ فدعت إلى التقريب بين الفصحى والعاميَّة، أو بمعنى آخر: (تفصيح العامي)[١]، والإفادة من العاميَّات الدَّارجة باعتبار أنَّها تحمل في طيَّاتها الكثير من الصيغ والتراكيب الفصيحة، وإن مسَّها تغيير وانحراف عن أصلها الفصيح في أصواتها وأبنيتها؛ كالإبدال اللُّغويّ، والقلب المكانيّ، والإشباع، وغيرها من الظواهر الصَّوتيَّة والصرفيَّة، والنَّحويَّة التي تعاقبت على لهجاتنا العاميَّة خلال حقب زمنيَّة مختلفة.

إلى جانب أنَّ منها ما هو عربيٌّ فصيح لم يمسَّه أيّ تغيير، فأقصته الحضارة عنَّا، وانحصر استعماله في أقوام معيَّنة، فظنَّ النَّاس أنَّه عاميٌّ، وأكبر دليل على ذلك ما تحويه لهجات جنوب المملكة –وأخصُّ بالذكر كبار السِّنّ منهم– من مخزون لغويٍّ هائل من ألفاظ الفصحى، أُهملت مع مرور الزَّمن، وأقصيت عن الاستعمال بحجَّة أنَّها غير فصيحة، ومن ذلك –على سبيل التمثيل لا الحصر– تسمية أهل السَّراة، وبعض ديار جهينة لعشبة (الأقحوان) بـ (القحوان)، وهو استعمالٌ عربيٌّ قديم حذفت فيه الهمزة[٢].

ومن ذلك إشباعهم للحركات حتَّى يتولد عنها حروف المدّ، كما في نطقهم لاسم النَّبتة (اللَّصف)؛ حيث تنطق في الجبل الأخضر شمال عُمان، وجزيرة سقطرى (اللِّصاف) [٣]، وقد ذكر ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) أنَّها لغةٌ يمانيَّة قديمة يقولون: (عرَّاف زيدٌ عمرًا)[٤]، وغير ذلك كثير ممَّا يطول المقام لذكره هنا.

---

(١) منهم : د. خالد أحمد المشهداني في كتابه: (الأصول الفصحى لألفاظ اللَّهجات الدَّارجة: دراسة صوتيَّة دِلاليَّة)، ود. إبراهيم السَّامرائيّ في كتابه: (العربيَّة: تاريخ وتطور).

(٢) معجم النَّبات في جبال السَّراة والحجاز: ١/ ٧٤، ٧٧– ٧٨ .

(٣) المرجع السابق: ٢/ ٤٤٠ .

(٤) الدر المصون: ١٠/ ٣٦٥ .

وينبغي علينا عند النظر في تلك الألفاظ توخي الحيطة والحذر فلا يمكننا أن نصف الإضافة في مفردات اللُّغة، أو التغيّر الدِّلالي للكلمات بالفساد والانحطاط، بل نرى في جميع ذلك تطورًا أو تغيرًا طبعيًّا، ونموًّا خلَّاقًا يمكن النظر إليه بأنَّه ناتج عن التغير اللُّغويّ الذي يصيب جميع اللُّغات(١).

وقد ذكر د. إبراهيم السَّامرائيّ ثلاثة أسباب لتحول اللَّفظ من فصيح إلى عاميّ، وخلو لغتنا الفصيحة المعاصرة منه، وهي:

١- أنَّ الفصيح القديم ممَّا قلَّت الحاجة إليه؛ وذلك لأنَّه يتعلق بدلالة بعُدت عن اهتمام المعربين منها.

٢ - أنَّها ممَّا زالت من حيز الفصحى، فقبعت في العاميَّة؛ لأنَّ غيرها يسدُّ مسدَّها في الفصحى.

٣- أنَّها كانت لغة خاصة في بيئة معيَّنة وهي فصيحة ، غير أنَّه لم يكن لها من الشُّمول ما يجعلها ترقى للاستعمال في مستوى الفئة الفصيحة(٢).

ويمكن الإفادة من عاميتنا الدَّارجة في وضع الألفاظ والمصطلحات عن طريق الاشتقاق والتصريف والتوليد، وذلك يعتبر أفضل حالًا من تعريب ألفاظ أعجميَّة لا تمتُّ للعربيَّة بصلة، وإن ضاق بنا الطريق لجأنا إلى السبل الأخرى(٣)، يقول د. محمد عزيز الحباني: "أظنُّ أنَّ العاميَّة قد تفيد، فيؤخذ منها الألفاظ والتعبيرات ما

---

(١) التوليد اللُّغوي عند القاضي التنوخي في كتابه: (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة)، (رسالة دكتوراه)، (المقدمة): ض .

(٢) العربية: تاريخ وتطور: ٣٠٢ .

(٣) العلائق الإيجابيَّة بين الفصحى والعاميَّة، بحث للدكتور سليمان العايد: ٢٧ .

يظهر له في اللُّغة العربيَّة الفصحى، وهذا خير لنا من أن نأخذها من اللُّغات الأجنَّبيَّة"[١] .

كما يمكن للفصحى أن تفيد من العاميَّة من الأمثال والحكم، والأخيلة، والقصص، والأساطير، والطرف، والمجازات والكنايات وهي مورد؛ ذلك أنَّ العامَّة هم الكثرة الغالبة من الأمَّة، ولديهم تجارب وحكم، وعلم بأمور الحياة، وليس ما لديهم بأقلَّ ممَّا لدى الأمم الأخرى التي نترجم عنها، فهذا الكمُّ الغزير كثير منه يتفق مع ما في تراثنا الفصيح ؛ حيث يمكن لنا أن نستخرج منها أعمالًا بلغة راقيةٍ فصيحة، تصلنا بواقعنا، وتربي فينا الملكة البيانيَّة، والإحساس اللُّغويّ[٢].

لذا علينا أن نُحسن استغلال تلك الثروة اللُّغويَّة الهائلة والتي أشبه ما تكون بحبات لؤلؤ تناثرت في لهجاتنا العاميَّة، وإعادة إحيائها وتهذيبها، ثُمَّ العمل على نشرها في استعمالاتنا اليوميَّة، ومناهج طلابنا الدراسيَّة؛ حتَّى تشيع تلك الألفاظ وتحفظها الأجيال الجديدة، وبذلك نحافظ على الحيِّ من لغتنا[٣].

---

(١) محاضر الجلسات (الدورة ٤٤): ٧٢٦، نقلًا عن بحث العلائق الإيجابيَّة بين الفصحى والعاميَّة: ٢٧ .

(٢) العلائق الإيجابيَّة بين الفصحى والعاميَّة: ٢٨، ٣٠.

(٣) ينظر: العلائق الإيجابيَّة بين الفصحى والعاميَّة: ٢٦ .

المبحث الثاني

تفصيح العامي في شعر البهاء زهير

يُعدُ تحليل اللغة لأي شاعر من أبرز الوسائل وأجدرها لاستشفاف منهجه الشعري الذي يتميّز به عن بقية الشعراء، وبعد تفحّص أشعار البهاء في ديوانه وُجد أنّه يمكن دراسة مظاهر تفصيح العامي عنده من خلال المستويين؛ التركيبي والدَّلالي.

المطلب الأول: المستوى التركيبي:

يعكس هذا المستوى تأثُّر البهاء زهير بما درج في عصره من تعبيرات الناس في حياتهم اليوميَّة، وأمثالهم وحكمهم الشعبيَّة، فاستطاع أن يقتبس كثيرًا منها ويوظفها في شعره. ويمكن تقسيم هذا التأثر إلى قسمين:

القسم الأول: الأساليب والتعبيرات العاميّة:

ومن ذلك قوله في قصيدته (نغصتم عيشي)[١]:

نغَّصْتُم حين غِبْتُم عليَّ عيْشًا خصِيبًا

حيث تقول العامَّة (نغَّص عليه حياته أو عيشته)؛ أي عكَّر عليه صفو حياته. ولهذا التركيب أصلٌ في الفصحى فقد جاء في الصِّحاح قولهم: "نَغَّص الله عليه العيش تنغيصًا أي: كدَّره... وتنَغَّصت عيشته أي: تكدَّرت"[٢].

(١) ديوان بهاء الدين زهير: ٢٣ .

(٢) (ن غ ص) ٣/ ١٠٥٩ .

ومنه أيضًا قوله في قصيدته (سبّة إلى الأبد)[١]:

هـــذا وأنـــتَ الـــذي يُشـــارُ لـــه لا عتـــبَ مـــن بعـــدها علـــى أحـــدِ

وممَّا يُلحظ في هذا البيت بساطة التعبير وإيجازه، مع ما يحمله من معنى دقيق وشامل في التعبير عن خيبة الأمل التي تعرّض لها الشاعر ممّن كان يثق به. ومثل هذا الأسلوب يستخدم كثيرًا بين العامَّة عند توجيه اللّوم والعتاب إلى شخص يُرى فيه صفات حسنة ثم يصدر منه فعل غير متوقع.

ومن استخدامه للعبارات البسيطة أيضا والتراكيب الخالية من التعقيد النحوي واللغوي، قوله من قصيدته (رجوعًا إلى الوصل)[٢]:

مـــــن اليـــــوم تَعَارفْنَـــــا ونطـــــوي مـــــا جـــــرى مِنَّـــــا

ولا كـــــــان ولا صـــــــار ولا قُلـــــــتُم ولا قُلْنَـــــــا

وإنْ كـــــان ولا بُـــــدٌّ مـــــن العتَـــــبِ فبالحســـــنى

ومن التعبيرات التي استخدمها البهاء في شعره التي تعكس تأثّره بالبيئة الحجازية وانعكاس ذلك على لغة شعره[٣]، قوله في قصيدته (السَّيء الفعل)[٤]:

لـــو كـــان فـــي الـــدنيا لـــه قيمـــةٌ بِعْنـــــاه بالنَّـــــاقصِ والزائـــــد

(١) المرجع السابق: ٩٠ .

(٢) ديوان بهاء الدين زهير: ٣٤٠ .

(٣) البهاء زهير شاعر حجازي، (المقالة السادسة): ٢٧ .

(٤) ديوان بهاء الدين زهير: ٩٧ .

فالشاعر في هذه القصيدة يهجو صديقه واصفًا إياه بسوء أخلاقه مع الجميع؛ إذ ليس له في الناس حامد، الأمر الذي جعل البهاء يبيعه بأرخص ثمن حتى لو كان ذا قيمة في حياته.

وقد استخدم لإداء هذا المعنى التعبير بـ(البيع بالناقص والزائد) وهي من التعبيرات التي تُسمع كثيرًا في مجتمعاتنا اليوم[١]، كناية عن تفاهة الشيء ورخص قيمته. ويُعدُّ هذا التعبير قريبًا من تعبيرات الأمثال الشعبية؛ نظرًا لبساطته وعمق معناه.

وكذلك قوله في قصيدته (الغبن الشديد)[٢]:

كُلَّمـــــا قلـــــتُ اسْـــــترحْنَا جاءنَـــــا شُـــــغْلٌ جديـــــدٌ

فقد عمد الشاعر هنا إلى استخدام التعبير الشعبي خاصةً في البيئات الحجازية؛ للدَّلالة على الإجهاد وعدم الراحة من العمل. وغالبا ما يتم استخدام هذا الأسلوب في مواقف الدعابة والمرح.

ومن استعماله أيضا لأساليب العامّة في الترحيب، قوله في قصيدته (تنصل واعتذر) [٣]:

وقَمـــتُ فقلـــتُ لـــهُ مَرْحبَـــا أهـــلًا وسَـــهْلًا بِهـــذا القَمَـــرْ

(١) البهاء زهير شاعر حجازي، (المقالة السادسة): ٢٧ .
(٢) المرجع السابق: ٩٢ .
(٣) المرجع السابق: ١٥٨.

حيث يُعدُّ هذا الأسلوب من الأساليب الدارجة على ألسنة العامّة التي تعبِّرُ عن حرارة اللقاء، والترحيب عند لقاء المحبوب، بالإضافة إلى تشبيهه بالقمر وهو تشبيه معتاد ومتداول بين العامة والخاصة.

وممَّا يدلُّ على تأثّره بتراكيب عامّة أهل عصره وأساليبهم واستعمالها في شعره قوله في قصيدة (الحبيب الغضبان)[1]:

قلـــتَ لـــي إنَّـــك غضـــبا نُ ومـــا ذلـــك سَـــهْلُ

لســـتَ تـــدري قَـــدرَ مـــا قلْـــ ـــتَ وعنـــدي هـــوَ قَتْـــلُ

نلحظ من هذين البيتين مدى تأثره بأسلوب اللغة المحكية ومحاولة إكسابها الشرعية بتحويلها إلى صورة من صور الفصحى المُعْرَبة، فسهولة الألفاظ، وقُرب تناولها بالإضافة إلى بساطة الأسلوب الشعري تُشعر السامع وكأنّ ما يسمعه حوار عاميّ، أُلبس وزن وقافية الشعر الفصيح.

(١) ديوان بهاء الدين زهير: ٢٧٥.

القسم الثاني: استعمال الأمثال العامية:

كما عمِل البهاء زهير على توظيف الأمثال والحكم العاميَّة توظيفًا جيّدًا في شعره، ووصل بها إلى لغة فصيحة راقية ومن ذلك قوله من قصيدته (أنت الحبيب)[١]:

إيَّاك يدري حديثًا بيننا أحدٌ فهم يقولون للحيطانِ آذانُ

فقد عبَّر الشاعر هنا عن ضرورة كتم الأسرار، وعدم الإفصاح بها أمام الآخرين، حتى لو كان ذا قُربى، وذلك عن طريق المثل الشعبي (للحيطان آذان)؛ وفي هذا كناية عن الحذر والقلق من إفشاء الأسرار حتى في الأماكن المغلقة.

وكذلك قوله في القصيدة نفسها:

مَنْ لي بنَوْمي أشكو ذا السُّهادَ له فهُم يقولون إنَّ النَّوْمَ سُلْطانُ

فقد استعمل الشاعر هنا المثل الشعبي (النوم سلطان) الذي يُعبِّر عن قوة النوم، وسلطته التي يفرضها على الشخص، مَثلهُ مثلَ الحاكم المسيطر على الناس المتحكم في إرادتهم.

(١) المرجع السابق: ٣٤٧ .

المطلب الثالث: المستوى الدِّلالي:

ويُقصد بهذا المستوى معالجة الألفاظ الدارجة في الحياة اليومية التي وردت في شعر بهاء الدين زهير، مع توضيح أصلها من خلال الرجوع إلى المعجمات العربية.

١-(**ستي**): وقد استعملها الشاعر في قصيدته (عظام في جراب)[١]، يقول:

واليـــــومَ قـــــالوا حُـــــرَّةٌ سِـــتُّ الحرائـــرِ فـــي الحجـــاب

كذلك في قصيدته التي سمَّاها بـ (ستّي)[٢]، حيث يقول فيها:

بروحـــي مَـــنْ أُسَـــمِّيها بِســـتِّي فتَنْظُرُنـــي النُّحـــاةُ بعـــين مَقْـــتِ

يَـــرَوْنَ بـــأنَّني قـــد قلـــتُ لحنًـــا وكيـــف وإنَّنـــي لزهيـــر وقتـــي

ولكـــن غـــادةٌ ملكـــت جهـــاتي فـــلا لحـــنٌ إذا مـــا قلـــتُ سِـــتِّي

وتشير لفظة (ستّي) إلى اختصار متداول بين العامَّة لـ(سيدتي)، وغالبًا ما كانت تقال لطبقة رفيعة مخدومة من المجتمع، وتطلق أحيانًا على من يحتلُّ مكانةً رفيعةً في قلبك[٣].

وقد عدّها الجواليقي (ت٥٤٠هـ) عاميَّة مبتذلة كما ذكر أنَّ الصَّواب أنْ يقال :سيدتي؛ لأنَّه تأنيث السِّيد. ويحكى عن أحد السابقين قوله: رأيت ابن

(١) ديوان بهاء الدين زهير: ٤١ .

(٢) المرجع السابق: ٥٦ .

(٣) التوليد اللُّغوي عند القاضي التنوخي: ١٧٧ .

الأعرابي في منزلنا فقالت عجوزٌ لنا: ستِّي تقول كذا وكذا، فقال ابن الأعرابي :إن كان من السؤدد فسيدتي وإن كان من العدد فستتي لا أعرف في اللُّغة لستِّي معنى[١].

كما عدَّها السيوطي (ت ٩١١هـ) من المولَّد وأنّه لا يقال (ستٌّ) إلّا في العدد[٢].

في حين جاء عن ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) أنّه جعلها من قبيل الكناية؛ ذلك أنَّ المراد بقولهم للمرأة: يا ستِّي؛ أي: يا ستِّ جهاتي، وهي: يمين، وشمال، وأمام، وخلف، وفوق، وتحت[٣].

ونلحظ في القصيدة الثانية استعمال البهاء لهذه اللفظة، على الرَّغْم من تفطُّنه لتخطئة النحاة لها وعدِّها من اللّحن الواجب تجنّبه.

٢-(**طاق**): وذلك في قصيدته (في النفس بقايا)[٤]، إذ يقول:

وكانـــــت بينَنَـــــا طـــــاقٌ فهـــــا نحـــــنُ سَـــــدَدْنَاها

وتُطلق العامَّة هذه اللَّفظة على الكُوَّة الصغيرة في المنازل، والتي تطلُّ على الشوارع[٥]. غير أنَّ الشاعر استخدمها هنا للدَّلالة على سدِّه وإغلاقه كلَّ سبيل يمكن أن يوصله إلى معشوقته التي هجرته، وذلك بدليل قوله:

هَجرْنَـــــا ذِكْرَهـــــا حتَّـــــى كـأنَّـــــا مـــــا عَرَفْنَاهـــــا

---

(١) التكملة والذيل على درة الغواص (مطبوع ضمن دُرّة الغواص للحريري): ٨٧٣.

(٢) المزهر:١/ ٢٤٤.

(٣) نقله عنه الجواليقي في كتابه التكملة، ولم أجده في كتب ابن الأنباري: ٨٧٣. وينظر: تاج العروس: (س ت ت) ٥٤٧/٤.

(٤) ديوان بهاء الدين زهير: ٣٧٦- ٣٧٧ .

(٥) المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب: ٣٧١ . وينظر: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية: ٣١٩/٤.

٣-(**خَمَش**): وقد وردت هذه اللفظة في قصيدته (الظلام المشرق)[١]:

وخمَّـش النَّسـيمُ أغصـانَ الشَّـجرْ وفَتَّتَـتْ يـدُ الصَّـبا مِسـكَ الزَّهَـرْ

فقد استعمل الشاعر هذه اللفظة للدلالة على الجرح الذي يُحدثه النسيم في أغصان الشجر. وهذه اللفظة وإن كثُر استعمالها بين العامّة إلّا أنّها فصيحة في الأصل؛ فقد جاء في الجمهرة[٢]: "والخمش: خَمش الْوَجْه بالأظفار حَتَّى تدمى وَكَانَ النِّسَاء يفعلن ذَلِك فِي المآتم" ومن ورود ذلك في شعرهم قول لبيد بن ربيعة العامري[٣]:

فقومـا فقـولا بِالَّـذِي قـد علمتمـا وَلَا تخمِشـا وَجهـا وَلَا تحلقـا الشَـعَرْ

٤- (طرَّاحة): وجاءت في قصيدة (جوعان عريان حافي)[٤]:

واسـتهلك البيـعُ حتَّـى طرَّاحتِـي ولِحـافي

وهي لفظة عامية يقصد بها المرتبة الرقيقة التي تُوضع على الأريكة وتجمع على (طراريح)[٥].

---

(١) ديوان بهاء الدين زهير: ١٥٤ .

(٢) (خ م ش) ١/ ٦٠٢.

(٣) تهذيب اللغة: (باب العين والذال مع الراء) ٢/ ١٨٤ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: ٣/ ١٣٠٠.

(٤) ديوان بهاء الدين زهير: ٢٢٢ .

(٥) محيط المحيط: (طرح) ٥٤٧ تكملة المعاجم العربية: ٧/ ٣٣.

٥-(**راح**): وقد وردت هذه اللفظة في قصيدة (أيُّ جميل أشكر)[١]:

سأشكو نـدًى عَنْ شكرِهِ رُحتُ عاجزًا وَمـن أعجـبِ الأشـياءِ أشـكو وأشـكُرُ

والفعل (راح) شائع بين العوام بمعنى (ذهب) وهذا الفعل في الفصحى يدلُّ على السير والذهاب[٢] كما يقول الجوهري (ت ٣٩٣هـ): " والرواح :نقيض الصَّباح وهو اسمٌ للوقت من زوال الشمس إلى الليل. وقد يكون مصدر قولك راحَ يَروح رَواحاً، وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوا."[٣]، لكن لغة الكتَّاب استغنت عنه بالفعل (ذهب)[٤].

٦-**اليـاك والنّـرد والشـيش**: وجاءت هذه الألفاظ في قصيدته: (لا تطرح الخامل)[٥] حيث يقول:

فاليَـاكُ فـي النَّـرْدِ وهـو مُحتَقَـرٌ خَيْـرٌ مـن الشَّـيشِ عنـد حاجتِـهِ

وتُعدُّ هذه الألفاظ أعجميّة معرّبة من اللُّغة الفارسية[٦]، فالـ (ياك) أحد أحجار لعبة (النَّرد) ويُعدُّ من القطع الصغيرة التي تُستعمل في اللَّعب، وليس له تلك الأهمية والقيمة التي في حجر (الشيش). وقد عبَّر الشاعر باستخدام هذه الألفاظ عن حكمة اجتماعية وفلسفية؛ مفادها: أنَّ الشيء رغم صغره واحتقاره قد يكون له دور كبير عند الحاجة إليه.

---

(١) ديوان بهاء الدين زهير: ١٢٨.

(٢) الأصول الفصحى لألفاظ اللهجات الدارجة: ٧٧.

(٣) الصحاح: (ر و ح) ١/ ٣٨٦ .

(٤) الأصول الفصحى لألفاظ اللهجات الدارجة: ٧٧. وينظر: المحكم في أصول الكلمات العامية: ٩١.

(٥) ديوان بهاء الدين زهير: ٥٨.

(٦) تهذيب اللغة: (ر ن د) ١٤/ ٦٧. المحكم في أصول الكلمات العامية: ١٣٢.

الـــخـــاتـــمـــة

أشكر الله العلي القدير الذي منَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، فله كلُّ الحمد والشُّكر عدد ما ذكره الذَّاكرون، وعدد ما غفل عنه الغافلون. وفيما يلي أهمّ ما توصل إليه البحث من نتائج:

١- اشتمال لهجاتنا العاميَّة على كثير من ألفاظ العربيَّة الفصحى التي هجرت وأهملت، فظُنَّ أنَّها من العاميَّة.

٢- تعكس دراسة المستويين التركيبي والدلالي عند البهاء زهير تأثره بتراكيب وألفاظ العامَّة في البيئتين: الحجازيَّة، والمصريَّة.

٣- يتسم الأسلوب التركيبي عنده بالسهولة والخلو من التعقيدات اللفظية والتركيبية، إلى جانب تعبيره عن مشاعره بأسلوب مباشر وصريح، وهذا يعكس بدوره شدَّة تأثره بأساليب لغة العامّة في عصره عند تعبيرهم عن حاجاتهم وأغراضهم.

٤- استطاع الشاعر توظيف الأساليب، والأمثال العامية في شعره توظيفا جيدا؛ حيث ارتقى بها إلى درجة اللغة الفصحى بإكسابها رونقًا شعريًّا وبلاغيًّا مميزًا.

٥- يتضح من خلال دراسة ديوان البهاء زهير اشتماله على ما في لهجات العامَّة من ألفاظ ودِلالات، الأمر الذي أدَّى إلى سهولة شعره، وقربه من أفهام النَّاس.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا الكتب:

١. أسس علم اللُّغة، ماريو باي، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، ط٨، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، ط٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م .

٣. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: علي أبو زيد، وآخرون، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٤. البهاء زهير شاعر حجازي، للشاعر محمد إبراهيم جدع، ط١، الناشر عبد المقصود محمد سعيد خوجة، جدة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضي الحسيني الزَّبيدي ، تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

٦. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وآخرون، راجعه: عبد الحميد حسن وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة – مصر.

٧. تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، ط١، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م

٨. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٩. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: الشربيني شِريدة، ط٣، دار

الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

١٠. الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السَّمين الحلبيّ (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخرَّاط، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١١. ديوان المتنبيّ، أبو الطَّيِّب أحمد بن حسين الجعفي المتنبيّ، (د.ط)، دار بيروت، بيروت– لبنان، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٢. ديوان بهاء الدين زهير، (د.ط)، من تحقيق و إصدارات دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٣. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ط٣، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

١٤. ظاهرة التَّخفيف في اللُّغة العربيَّة: دراسة صرفيَّة صوتيَّة، عبد الله محمد زين بن شهاب، ط١، تريم للدراسات والنَّشر، صنعاء– اليمن، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

١٥.العربيَّة: تاريخ وتطور، إبراهيم السامرائي، ط١، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٦. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٧.الكشف عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدِّين رمضان، (د.ط)، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .

١٨.لسان العرب، أبو الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم بن منظور ، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ .

١٩. المحكم في أصول الكلمات العامية، أحمد عيسى بك، ط١، مطبعة مصطفى البابا الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٥٨هـ -١٩٣٩م.

٢٠. محيط المحيط، بطرس البستاني، طبعة جديدة، مكتبة بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

٢١. المعجم المفصل في فقه اللغة، مشتقا عباس معن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٢.معيد النعم ومبيد النقم، تاج الدين عبد الوهاب السبكي، تحقيق: محمد علي النَّجّار وآخرين، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٢٣.المقتضب فيما وافق لغة مصر من لغة العرب، أبو السرور البكري، تحقيق: هشام عبد العزيز، عادل العدوي، (د.ط)، أكاديميَّة الفنون، (د.ت).

٢٤.المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي، تحقيق: محمد محمد أمين، (د.ط) الهيئة المصريَّة العامة للكتاب، (د.ن)، (د.ت).

٢٥.النَّبات في جبال السَّراة والحجاز "معجم لُغويّ نباتيّ مصوَّر"، أحمد سعيد قشَّاش، ط١، السَّروات للطباعة والتصميم، (د.ن)، ١٤٢٧هـ .

٢٦.الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د.ط)، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).

٢٧.وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

ثانياً: الأبحاث والمقالات والرسائل العلميَّة:

١-التوليد اللُّغويّ عند القاضي التنوخي في كتابه: (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة): دراسة وصفيَّة في المستويات والمظاهر، عبد الله بن أحمد محمد القليصي، رسالة دكتوراه، كلية اللُّغة العربيَّة، جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ .

٢-الذاتية في الوساطة، (مقال في رابطة أدباء الشام للكاتب الجيلالي الغرابي). http://www.odabasham.net/show.php?sid=50810

٣-الظَّواهر الصَّوتيَّة في جزء عمَّ: دراسة تحليليَّة للقراءات السَّبعيَّة في كتاب السَّبعة لابن مجاهد، أ. د. علي بن عبد الله القرنيّ، (غير منشور).

٤-علاقة اللغة المنطوقة باللغة المكتوبة في العربية ،محاضرة ألقاها أ. د. سليمان العايد في نادي مكة الثقافي الأدبي.

٥-العلائق الإيجابيَّة بين الفصحى والعاميَّة، بحث أ. د. سليمان العايد، نشر في مجلة النادي الأدبي بأبها. وهو ضمن محاضرات في اللُّغة من مطبوعات دار الرشد.